@ 475 @ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ } على أحد التفسيرات . وقوله : { حَتَّى إِذَا جَآءَنَا قَالَ يالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ } . .

وأما إحضارهم حول جهنم جثياً فقد أشار له في قوله : { وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } ، وقوله في هذه الآية الكريمة { جِثِيّاً } جمع جاث . والجاثي اسم فاعل جثا يجثو جثواً . وجثى يجثي جثياً : إذا جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه . والعادة عند العرب : أنهم إذا كانوا في موقف ضَنكٍ وأمر شديد ، جثواْ على ركَبِهم ، ومنه قول بعضهم : وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } ، وقوله في هذه الآية الكريمة { جِثِيّاً } جمع جاث . والجاثي اسم فاعل جثا يجثو جثواً . وجثى يجثي جثياً : إذا جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه . والعادة عند العرب : أنهم إذا كانوا في موقف ضَنكٍ وأمر شديد ، جثواْ على ركَبِهم ، ومنه قول بعضهم : % (فمن للحماةِ ومن للكماة % إذا ما الكماةُ جثواْ للرُّكَبْ) % % (إذا قيل مات أبو مالك % فتى المكرمات قريع العربْ) % .

وكون معنى قوله { جِثِيّاً } في هذه الآية ، وقوله { وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً } أنه جثيهم على ركبهم وهو الظاهر ، وهو قول الأكثر ، وهو الإطلاق المشهور في اللغة ؛ ومنه قول الكميت : وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً } أنه جثيهم على ركبهم وهو الظاهر ، وهو قول الأكثر ، وهو الإطلاق المشهور في اللغة ؛ ومنه قول الكميت : % (هم تركوا سراتهم جثيا % وهم دون السراة مقرنينا) % .

وعن ابن عباس في قوله في هذه الآية الكريمة { جِثِيّاً } أن معناه جماعات . وعن مقاتل { جِثِيّاً } : أي جمعاً جمعاً ، وهو على هذا القول جمع (جثوة) مثلثة الجيم ، وهي الحجارة المجموعة والتراب المجموع . فأهل الخمر يحضرون حول جهنم على حدة ، وأهل الزِّنى على حدة ؛ وأهل السرقة على حدة . . ؛ وهكذا . ومن هذا المعنى قول طرفة بن العبد في معلقته : وعن ابن عباس في قوله في هذه الآية الكريمة { جِثِيّاً } أن معناه جماعات . وعن مقاتل { جِثِيّاً } : أي جمعاً جمعاً ، وهو على هذا القول جمع (جثوة) مثلثة الجيم ، وهي الحجارة المجموعة والتراب المجموع . فأهل الخمر يحضرون حول جهنم على

حدة ، وأهل الزّنى على حدة ؛ وأهل السرقة على حدة . . ؛ وهكذا . ومن هذا المعنى قول طرفة بن العبد في معلقته : % (ترى جثوتين من تراب عليهما % صفائح صم من صفيح منضد) % .

هكذا قال بعض أهل العلم : ولكنه يرد عليه أن فعلة كجثوة لم يعهد جمعها على فعول كجثى . وقرأ هذا الحرف حمزة والكسائي وحفص { جِثِيّاً } بكسر الجيم إتباعاً للكسرة بعده وقرأ الباقون { جِثِيّاً } بضم الجيم على الأصل . قوله تعالى : { ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيّاً ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً } . قوله في هذه الآية { لَنَنزِعَنَّ } أي لنستخرجن { مِن كُل